المنزلة على الانبيا عليهم الصلاة والسلام قبل تغييرها وتبديلها ثانيها
بقية الاحاديث القدسية وهي ما نقل الينا احادا عنه صلى الله عليه وسلم
مع اسناده لها عن ربه فهو من كلامه تعالى فيضاف اليه وهو الاغلب ونسبتها
اليه حينيذ نسبة انشا لانه المتكلم بها اولا وقد تضاف الى النبي صلى الله
عليه وسلم لانه المخبر بها عن الله تعالى بخلاف القران فانه لا يضاف الا
اليه تعالى فيقال فيه قال الله تعالى وفيها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما يروي عن ربه واختلف في بقية السنة هل هو كله بوحي
اولا واية وما ينطق عن الهوى تويد الاول ومن ثم قال صلى الله عليه
وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه ولا تنحصر تلك الاحاديث
القدسية في كيفية من كيفيات الوحي بل يجوز ان تنزل باي كيفية من
كيفياته كرويا النوم والالقا في الروع وعلى لسان الملك ولروايتها
صيغتان احداهما ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
يرويه عن ربه وهي عبارة السلف ومن ثم اثرها المصنف رحمه الله فيما مر
ثانيهما ان يقول قال الله تعالى فيما رواه عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمعنى واحد انتهى **الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر**
رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب وهو كصحابة بفتح اوله وقد تكسر
وصحبان وصحاب جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع به النبي صلى الله
عليه وسلم بعد النبوة وقبل وفاته مومنا به ومات على ذلك وان لم يره ليدخل
الاعمى نحو ابن ام مكتوم وان لم يرو عنه وان لم تجتمع به الا لحظة سوا
كان من الانس او من غيرهم وتعرف الصحبة بنحو استفاضة وقول صحابي آخر
وكذا بقوله نفسه اذا كان عدلا والتابعي هو الذي راى صحابيا وجالسه
والفرق ان اجتماع لحظة معه صلى الله عليه وسلم تفيد على من حصلت من صح
له انشراح الصدر وحقايق القرب وغرايب العلم والحكمة كما هو
مشاهد في الصحابة ما لا يفيد عشر معشارها صحبة غيره وان جل
قدره واتسع علمه سنين واعلم ان الذي عليه معظم اهل الحق والسنة

انه

ان الصحابة كلهم عدول لان الله تعالى زكاهم وشهد لهم بالصدق والنجاة
في اي كثيرة من كتابه العزيز وقد بسطت ذلك بادلته الواضحة الجليلة
في كتابي الصواعق المحرقة لاخوان الشياطين والابتداع والضلال
والزندقة فانظره فانه مهم وما اظن انه صنف مثله في بابه من اثبات
حقية خلافة الصديق وفروعها من خلافة عمر ثم عثمان وامارة
علي ثم الحسن رضي الله تعالى عنهم واثبات فضايلهم على هذا الترتيب
واستقصا ما ورد منها في فضايل اهل البيت وما اختصوا وما امتحنوا
به مستقصاة اتم استقصا ثم فضايل الصحابة وحكم ما جرى بينهم
واختلاف الناس في يزيد وما يتعلق باطراف ذلك مما ينشرح به
الصدر وتقر به العين اسال الله التوفيق وقوله امين **يا رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي بالهمز من النبا وهو الخبر لان النبي
مخبر عن الله تعالى وبتركه من النبا او مسهل من النبوة اعم من الرسالة وهي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على غيره والنبوة ثم
والرسالة افضل منها كما مر تحقيق ذلك اول الكتاب **صلى الله عليه**
وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بضم الدال والمثلثة جمع دثر بفتح
فسكون وهو المال الكثير يقال مال دثر ومالان دثر واموال دثر
بالاجور الكثيرة لكثرة اعمالهم فانهم **يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم**
ويتصدقون بفضول اموالهم اي باموالهم الفاضلة عن كفايتهم
وقيدوا بذلك بيانا لافضل الصدقة فانها بغير الفاضل عن الكفاية اما
مكروهة او محرمة على التفصيل المقرر فيها في الفقه وقولهم ما ذكر
ليس حسدا بل غبطة وطلبا للمنافسة فيما يتنافس فيه المتنافسون
من طلب مزيد الخير ومنتهاه لشدة حرصهم على الاعمال الصالحة وقوة
رغبتهم في الخير قال الله تعالى تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا
الا يجدوا ما ينفقون ولما فهم منهم صلى الله عليه وسلم ذلك **قال**
لهم جوابا وتطمينا لخاطرهم وتقريرا لانهم ربما ساووا الاغنيا
اوليس اي اتقولون ذلك لا تقولوه فانه **قد جعل الله** تعالى **لكم ما تصدقون**

Copyright King Saud University